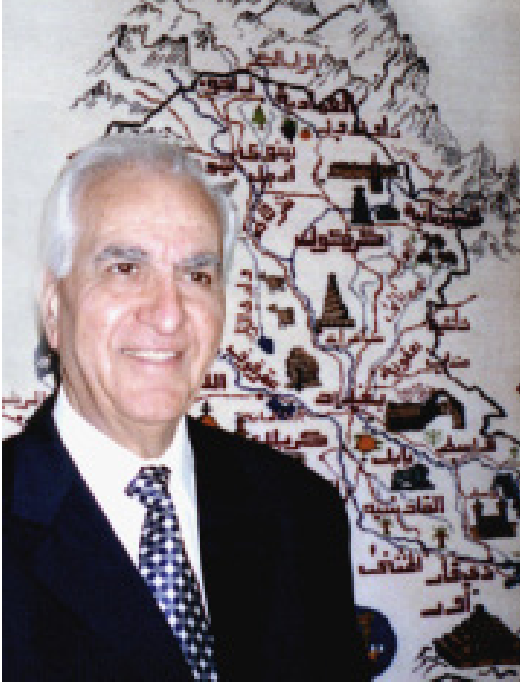


كيف وأين نقضي عطلنا السياحية في رمضان



حلول شهر رمضان هذه السنة في شهر أغسطس الذي يعد ذروة في ارتفاع حرارة الجو، نستنتج سؤالا يفرض نفسه بصيغة: "كيف وأين نقضي عطلنا السياحية في رمضان"، خصوصا أن تزامن شهر العبادات والغفران، مع شهر أغسطس الذي يتسم بأعلى درجات الحرارة على الإطلاق يبعثر أوراق برمجة العطل

السياحة . . تلك الكلمة الفضاضة التي لاتحد حواشيتها، ولا تحصى ثناياها، تعني الكثير من المعاني والتفاسير الإنسانية الجمالية منها والروحية والطبيعية، وتعبّر بالجملة عن أطيّب الأحاسيس وأنظر المشاعر وأجمل الرؤى... فلن يستطيع الإنسان أن يقف عند حد من حدودها الغير محددة أصلا، وحتى لو أراد أن يفعل فسيجد نفسه في خضم متموج لا ينتهي، نظرا لتعداد أنواع السياحة في عالمنا المعاصر، و تنوع أبوابها التي تفوق الأربعين فرعا، واستقلالية كل فرع بذاته ، مع التقاء هذه الفروع جميعا في حكم السياحة العامة التي تعتبر الأصل والمفصل في آن واحد، والتي نجدها إن لم نكن مبالغين في كل حركات الإنسان اليومية خاصة للذين ترتبط حياتهم وأعمالهم بالإيمان بالله الواحد الأحد.

وانطلاقا من بديهية تعداد أنواع السياحة كما ذكر أعلاه ، وبمناسبة

تلك الأماكن وتفعيل الخدمات الجيدة حول محيطها، وإطلاق حملات إستشهارية للتعريف بها.

ونجد هنا بعض النماذج: سياحة العمرة في شهر رمضان في المملكة العربية السعودية، ولن نضيف أكثر لأن كل المسلمين يعرفون فضل العمرة في شهر رمضان. كما يجب الالتفاتة إلى تركيا البلد المسلم الذي يحفز السياحة الإسلامية وتوجهه إلى إعادة أجواء الحكم العثماني الذي كان يمثل الخلافة الإسلامية حين ذاك بتخصيص بعض الفنادق للمسلمين دون كحول، وتهيئ شواطئ للسباحة وللاستجمام خاصة للمحتجبات وأسرهم، مع تنظيم الحفلات والسهرات الدينية ليلا في شهر رمضان، أما وفرة المعالم والمزارات الدينية فحدث ولا حرج. وفي هذا السياق نذكر كذلك المزارات في مدن العراق وخاصة مدينة النجف الأشرف لمن لا يعرف الكنوز الدينية التي تتوفر عليها وتجعل السائح لها تقشع مشاعره، وتحى أحاسيسه، وتترفه نفسه، ويذكر ربه ذكرا على ذكر.

عبدالصاحب الشاري

والسياحة. لو تمعنا قليلا فإننا لن نجد أدنى صعوبة في الجواب، فرمضان بالنسبة للمسلم هو شهر العبادات التي لا تتنافى مع أهداف السياحة من ترفيه واستجمام، وزيارات ميدانية، وتثقيف والتواصل مع الغير، حيث يمكننا رغم الصيام زيارة المواقع الدينية وإقامة الشعائر فيها، والترفيه عن النفس في المنتزهات الهادئة الطبيعية والمنتجعات السياحية، والاستجمام في شواطئ تتوفر على مواصفات في الملابس والمكان والتي لا تبطل الصيام، وارتياح الحفلات والسهرات الدينية المقامة بالمناسبة.

ويبقى الشطر الثاني من السؤال هو أين نجد بلدا له مثل هذه المواصفات لقضاء عطله المسلم في رمضان، ولن يأتي الجواب متأخرا حيث أن بلدانا كثيرة مؤهلة أن نجد فيها ضالطنا المنشودة وخصوصا البلدان الإسلامية، التي لا تخلو إحداها من المعالم الدينية أو المزارات التاريخية، أو أضرحة الأنبياء والأولياء الصالحين، أو مواقع لها دلالة تاريخية إسلامية، بشرط وحيد ويتيم هو أن تعنتي تلك البلدان بترميمها وتنشيطها وبالتالي توظيف